### صلته بعلماء المذاهب الأُخرى:

كانت له صلات حسنةٌ وثيقة بعلماء المذاهب الأُخرى، معرفةً بقدر العلم وحقّ أهله، لا تحجزه عن ذلك عصبيّة ولا يصدّه هوى كما هو شأن الكثير ممّن غرق في ظلمات الهوى والعصبيّة!.

---

(١) نقد الرجال: ١٠٠.

(٢) الوافي بالوفيات ٣: ٨٥ / ٧٩ وسمّاه الحسين خطأً.

(٣) ذيول العبر ٤: ٧٧.

(٤) لسان الميزان ٢: ٣١٧ وسمّاه الحسين أيضاً، وأعاد ترجمته بنحو هذا وأكثر تفصيلاً عند ذكر والده يوسف ٦: ٣١٩، وفي الدرر الكامنة ٢: ٧١.

لقد تلمذ العلّامة على عدد من علماء المذاهب الأُخرى وحفظ لهم حقّهم وأثنى عليهم كثيراً، ومن هؤلاء العلماء:

الشيخ عليّ بن عمر الكاتبي القزويني، الشافعي، ت ٦٧٥ هـ، المعروف بدَبيران، صاحب المنطق، وصفه العلّامة فقال فيه: كان من أفضل علماء الشافعيّة، وأعلم أهل عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد، عارفاً بالحكمة.

والشيخ محمّد بن محمّد بن أحمد الكيشي، الشافعي، ت ٦٩٥ هـ، المتكلّم الفقيه، قال فيه العلّامة: هذا الشيخ كان من أفضل علماء الشافعيّة، وكان من أنصف الناس في البحث، وكنتُ أقرأ عليه وأُورد عليه اعتراضات في بعض الأوقات، فيفتكر تارةً، وفي بعض الأوقات يقول: حتّى نفكّر في هذا، عاودني في هذا السؤال. فأُعاوده يوماً ويومين وثلاثة، فتارةً يجيب، وتارةً يقول: هذا قد عجزت عن جوابه.

والشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن محمّد النسفي، الحنفي، ت ٦٨٧ هـ، صاحب التصانيف في التفسير والأُصول والجدل.

والشيخ صالح بن عبدالله بن جعفر، ابن الصبّاغ، الحنفي، المولود سنة ٦٣٩ هـ، الفقيه الأديب المتصوّف، وغيرهم.

وكانت له مع القاضي البيضاوي الشيرازي، صاحب التفسير، المتوفّى ٦٨٥ هـ مكاتبات تُفصح عن الخُلق الإسلامي والعلمي النبيل، ومن تلك المكاتبات، كتاب بعثه البيضاوي فصدّره بقوله: مولانا جمال الدين، أدام الله فواضلك، أنت إمام المجتهدين في علم الأُصول...

فأجابه ابن المطهّر بكتاب استهلّه بقوله: وقفتُ على إفادة مولانا الإمام أدام

الله فضائله، وأسبغ عليه فواضله...[١]

وله مع أكثر معاصريه من علماء المذاهب الأربعة صلات علميّة وإجلال متبادل.

(١) أعيان الشيعة ٥: ٤٠١.